

المشهد السياسي

نعمة وكارتيل الأضران «يكدشان»

لم يكن ينقص النهيار الاقتصادي

والاجتماعي سوى اعلان وزير

الاقتصاد راوولك نعمة عن زيادة

سعر ربطة الخبز الى 2500 ليرة لبنانية.

بحجة ارتفاع سعر صرف الدولار، نعمة

المتواطئة مع كارتيل الأضران سبق له

أن رفع سعر هذه الربطة مرتين بحجة

ملاسة الدولار الواحد حدود الـ8 آلاف

ليرة لبنانية، لا يمكن بطبيعة الحال

لمصرفية ان يتفهم قيمة ريفف

الخبز في ظرف مماثل

لم تكد حرب البيانات نتخبني بين بعيدا وبيت الوسط حتى انتقلت من بيت الوسط الى عين التينة. فيوم أمس، أصدر رئيس مجلس النواب نبيه بري بياناً توجه فيه الى رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل من دون ان يسميهم، متهما إياهما بتعطيل حل الأزمة الحكومية عند طرح الحصول على الثلث المعطل. وفيما كان رئيس الحكومة المكلف، سعد الحريري، يسوق لفكرة ان احداً من الأحزاب لم يسم وزراء في التشكيلة الحكومية التي قدمها وارادها من الاختصاصين بل جل ما حدث هو إبداء رأيهم في الاسم المطروح، نسف بري ادعاء الحريري عبر القول إن كتلة التنمية والتحرير عمدت الى تسمية «أخصائيين»: «طالما الاتفاق أن تكون الحكومة من اختصاصيين، وإن لا يتناموا الى احزاب او حركات او تيارات أو لأشخاص، بمعنى يتكفي بتسمية

تقرير

فاتورة الخلوي: التسعير بالدولار... والدفع مهنوم بالليرة

رقا صوايا

عادت قضية تسعير فواتير الاتصالات الخلوية بالعملة الأجنبية إلى الواجهة مجدداً بعد تمنع العديد من المصارف عن دفع فواتير الخطوط الخلوية الخائبة لعملائها الذين يملكون حسابات «غير مطابقة لعملة التسديد»، أي الحسابات بالليرة اللبنانية. خطوة، تحال فمعالجها أيضاً الزبائن الذين يملكون حسابات بالدولار والذين سيتكبون خسارة كبيرة عند سداد كلفة فواتيرهم مباشرة عبر البنك.

تضرب المصارف بعرض الحائط القوانين كافة التي تلزم الدفع بالليرة اللبنانية، متذمّرةً بأن «شركتي الخلوي الفا وتاتش تصوران الأخير يعرض بالدولار الأميركي، وهو ما يفرض عليها الدفع وفق العملة المعتمدة في الفاتورة»، وفيما تنفي وزارة الاتصالات إلزامية الدفع بالدولار، فإنها تنص المواطنين إلى تدبّر أمرهم وحل المسألة من خلال مجموعة من الخيارات لا يتطرق أي منها إلى لبّ المعضلة، أي تسعير شركتي الخلوي للفواتير بالدولار ومخافة المصارف لقانون النقد والتسليف.

المعضلة بدأت منذ أشهر، فيما الدولة غائبة عن السمع. ترمي المصارف المسؤولية على شركتي الخلوي وتدعي بأن «الشركتين تطلبان منا

من هو «لا ضدك» و«لا معك»، فإن كتلة «التنمية والتحرير» على سبيل المثال لا الحصر التزمت بهذا المعيار فأقدمت على تسمية أسماء ليست لها وليست ضدها. هذا المبدأ يسري على الجميع من دون استثناء، مثله مثل اختيار ذوي الاختصاص والكفاءة». وأعلن بري أنّ العائق أمام تشكيل الحكومة «ليس من الخارج بل من عندياتنا».

بيان بري استمدعى إصدار الإعلام في رئاسة الجمهورية بياناً مضاداً ينفي فيه ترويج «أوساط سياسية وإعلامية أن رئيس الجمهورية ميشال عون يطلب

من ناحية أخرى، من المتوقع أن يصل اليوم إلى بيروت 10 لبنانيين كانوا معتقلين في الإمارات من دون معرفة

10 معتقلين لبنانيين يعودون من الإمارات اليوم

من ناحية أخرى، من المتوقع أن يصل

اليوم إلى بيروت 10 لبنانيين كانوا

معتقلين في الإمارات من دون معرفة

أسباب اعتقالهم أو وجود دليل بحققهم، وذلك نتيجة وساطة قام بها المدير العام للأمن العام اللبناني عيسى إبراهيم مع مسؤولين إماراتيين لإفراج عنهم.

على صعيد آخر، ثمة من يُصنّ على سوق شعّب باكمله الى الانهيار الشامل عبر المسن بربطة خبزّه مقابل الحفاظ على أرباح كارتيل الأفران ومضاعفتها. فلم يكتف وزير الاقتصاد راوول نعمة بالسماح لهذا الكارتيل بخفض وزن ربطة الخبز قبل شهر ورفع سعرها الى 2250 ليرة، رغم استمرار مصرف لبنان في دعم القمح والطحين، بل عمد يوم

(مروان بو حيدر)



أمس الى الخضوع لجشع التجار مرة أخرى عبر الموافقة على زيادة السعر ليصل إلى 2500 ليرة لبنانية. ويرر نعمة هذا الارتفاع عبر ربطه بـ«الارتفاع المتواصل والحادّ لسعر القمح في البورصة العالمية وارتفاع سعر صرف الدولار، وحفاظاً على الأمن الغذائي»؛ ووصف نعمة القرار بـ«المؤلم، لكن الخيار الآخر هو توقف الأفران عن الإنتاج بعد تكبد الخسائر».

قرار وزير الاقتصاد المتواطئ مع الكارتيل على لقمة الفقير، سيسهم في تسريع الانفجار الاجتماعي الذي بدأ من طرابلس. حجته اليوم هي ارتفاع سعر صرف الدولار، علماً بأن رفع سعر ربطة الخبز إلى 2000 ليرة سابقاً كان تحت الحجة نفسها بوصول الدولار إلى ما يعادل 8 آلاف ليرة لبنانية، ما يعني أن

الدولار لم يقفز الى حدود خبر هذا الارتفاع الكبير بنسبة تتجاوز الـ10 في المئة، خصوصاً أن مؤنّات الرغيف الأساسية مدعومة. لكن نعمة سمح بخفض وزن ربطة الخبز من جهة، وزيادة سعرها أكثر من الجهة الأخرى، فارتفع من 1500 ليرة إلى 2500 ليرة في غضون أشهر. بطبيعة الحال، لا يمكن للمصريفي الذي يشغل منصب وزير اقتصاد أن يفهم الواقع المزري التي وصلت اليه أوضاع ما يفوق 50% من الأسر اللبنانية، وأن ثمة من يعثر لرغيف الخبز له وجبة طعام كاملة. وبدلاً من أن يستغل نعمة المساعدات التي وصلت لقطع الطريق على المنافيا المنتخبين، نائب رئيس المجلس وأمينه العام وأمين السزّ، وقد عبّر رئيس المجلس، بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبيسي، موعد جلسة الانتخابات الأولى في الثالث من شهر آذار المقبل إذا تامن نصاب الثلثين، والثانية في السابع عشر منه بمن حضر إذا لم يحصل النصاب في المرة الأولى. رغبة بطريك في إجراء الانتخابات وعدم تأجيلها ستة أشهر، أثارت حفيظة نائب رئيس المجلس الحالي ميشال فرعون الذي انتهت ولايته في الثامن من تشرين الثاني 2020 كما ولاية الهيئتين العامة والتخفذية، ولكنه يسعى ضماناً للتמיד لنفسه. هذا

وقع مجال قانوني حول القانونين 2020/199 و2021/212، ويقول النائب جورج عقيص لـ«الإخبار» إن ثمة خلافاً على «تفسير القانون 212 (تعليق المهل) ومداه ونطاقه، وإذا ما كان يشمل إعادة تعليق مهل الانتخابات في المجالس والنقابات والجمعيات أو أنه يفترض اتباع القانون 199 من ناحية الإبقاء على الانتخابات في مواعيدها». عقيص امتنع عن إعطاء رأيه الشخصي، لكنه رأى أن «الألوية لإبعاد التشزيم عن الطائفة ووقف السجال الإعلامي عبر نقله إلى الداخل ووقف الرسائل عبر الاعلاد والتسريبات»، علماً بأن احتمال سريان القانون 212 على

الصرف واعتماد سعر صرف مغاير. أصلاً سعر الصرف الرسمي لا وجود له في قانون النقد والتسليف، لا نجد سعر الصرف «الرسمي» إلا على موقع مصرف لبنان. فمن الناحية القانونية عدم تحديد النص لسعر صرف «رسمي» يفسّح الباب أمام استثنائية كبيرة، وإرباك على المستوى القضائي بدأتاً تلمسه من خلال الأحكام المتناقضة».

بحذر بارود من أن «قرار وزارة المالمّة 1/893 المتعلق بتحديد الضريبة على Mic2 و Mic1 هما شركتان خاصتان مملوكتان من الحكومة اللبنانية، وبالتالي لا يطبّق عليهما القانون لناحية الفوترة بالليرة كما لو أنهما مديرية كالمديرية العامة للاستثمار والمصارف، وهي أمانة أو هيئة أوجيه» بالنسبة للصفحة على القيمة المضافة التي سيتوجب على المستخدم دفعها في ما يخص فاتورة الخلوي، طالما أنّ الفاتورة مسعرة أساساً بالدولار؟ ما العمل إذا بانتظار إيجاد حل لمسألة

التسعير بالدولار؟ يجب حواص: «شو فارقة معو المشترك إذا كانت الفاتورة مسعرة بالدولار؟ الذنب ليس ذنب الوزارة هناك عدة طرق للدفع ويكّان الناس أن توقف طوطين فاتورة الخلوي عبر البنك وأن تدفعها بالليرة اللبنانية بالطريقة التي تناسبها، إما في مكاتب الشركتين

أو عبر OMT أو في مراكز أوجيهو على أساس سعر الصرف الرسمي».

تقرير

البطريك همّر على انتخابات «مجلس الكاثوليك»:

انقسام حول جريصاتي

مع اقتراب موعد

الانتخاب لمنصب نائب

رئيس المجلس الاعلى

للروم الكاثوليك تعود

الصرامات السياسية لتناجح

بين فريقين. واحد يؤيد

مستشار رئيس الجمهورية

يقف ضده. آزاء ذلك تدرّم

الضريبة الثاني بالمهل

القانونية للطعت في

موعد الانتخابات. فردّ

البطريك يوسف العبيسي

بالإصرار على المواعيد.

معلناً إضلال باب الترشيح

اليوم

رلى إبراهيم

يرى الفر يق المؤيد لتأجيل الانتخابات أن بصمات مستشار رئيس الجمهورية سليم جريصاتي واضحة في ردّ البطريك، رغم أن القانون 212 أوضح في عدم تطرقه الى انتخابات المجالس والجمعيات، وبالتالي مطالعتهم القانونية لا تستند الى أي مادة واضحة. وتدخلّ الكليروس اليوم لدعم شخص هو جريصاتي، خلق ردود فعل وخلافات في زحلة وخارجها؛ إذ سعى راعي أبرشية زحلة والقرزل والبعاغ للروم الملكيين الكاثوليك المطران عصام درويش، سليم جريصاتي كمندوب في الهيئة

التنفيذية. والأخير يجظي أيضاً بدعم ضمني من رئيس المجلس الأعلى، أي البطريك العبيسي، ويتعهدهم جريصاتي يعني استفزاز غالبية مرجعيات الطائفة وفعالياتها، ومنهم نواب زحلة ورئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاك. وهو ما أدى الى خلق جبهة مضادة بقيادة فرعون وتضم النائبين ميشال ضاهر وجورج عقيص ورئيس بلدية زحلة أسعد زغبان الذين اجتمعوا على دعم الوزير السابق سليم ورده نكاية بالمستشار.

أما أوساط البطريك فقتهم هؤلاء بالوقوف وراء هجوم بعض المواقع الإعلامية على العبيسي، ويتعهدهم الانحصال ببعض المطارنة لخلق مشكلات داخل الكليروس. يعبّر بعض المرجعيات عن خوف من انعكاس هذا الصراع السياسي على خروج مركز نائب الرئيس مرة أخرى من العباءة الرخيلية، رغم أحققة زحلة بالمنصب. بعد أن جرت العادة على أن يكون الدور مرة لزحلة ومرة للمنطق الأخرى، وبعد أن كان التوافق يخرج من منزل الوزير الراحل ابلي سكاك كما حصل في العام 2014 عندما أتى سكاك بفرعون. ثم في العام 2017 عند لجوء فرعون الى رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل لسحب جريصاتي وتعيينه لولاية ثانية خارفاً لاتفاق، فكان العشاء الائتلافي في منزل باسيل بحضور الجميع وتسفير المصادر الى أن فرعون التهجئة لأبيه، يقوم بالمستحيل اليوم ليبقى واقفاً، لكن لا أحد يقف مع تمديد ولاية فرعون، بل يرى الفريق المواجه لجريصاتي أنه سيقف مع ورده إذا كان الخيار بينه وبين جريصاتي.

في غضون ذلك، لا يزال التيار الوطني الحر غير منغمس في معركة المجلس الأعلى للروم الكاثوليك، رغم امتلاكه الاكثرية المرخحة في الانتخابات. قد يكون مرة ذلك الى عدم رغبة الجزء الأكبر في دعم جريصاتي، ورغبة البعض الآخر في عدم زخه في هذا الصراع كما المرة الماضية. وفيما لم يكشف التيار عن أوراقه بعد، تؤكد أوساطه أن جريصاتي لم يطلب دعمه بعد، ولا اعلن نيّته الترشيح للمنصب.

وحتى الساعة، يساند جريصاتي كلّ من المطران درويش ورئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي شارل عرييد. فعرييد وبعض من يدورون في فلكه ينشطون في مواجهة فرعون ونواب زحلة. وقد عقدوا يوم أمس اجتماعاً عبر تطبيق زوم مع البطريك العبيسي للتسويق لجريصاتي. ثمة من يقول هنا إن مساعي عرييد تدخل في خانة الخدمات المتبادلة إثر انتهاء ولاية مجلسه في كانون الأول الماضي وتحويله على فتوى قانونية تتيج له التمديد في فترة تصريف الأعمال.